مجلة شمس
١٥ حزيران – العدد الأول

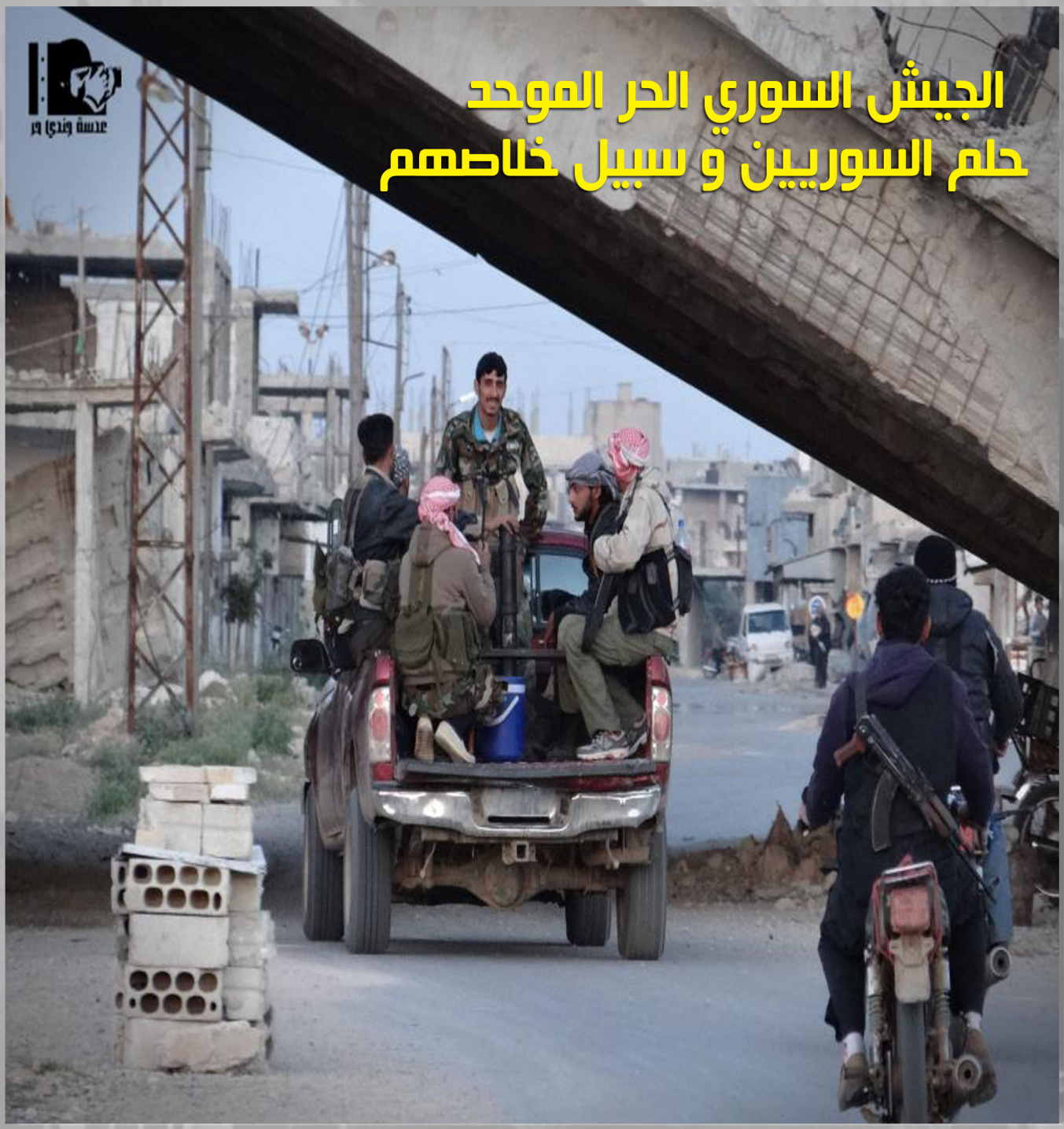

◂ ذهب ولم يعد

◂ الى حبيبتي دوما

للتواصل معنا يرجى مراسلتنا على البريد الالكتروني MATERIALS.SHAMS@GMAIL.COM

الافتتاحية

كانت البداية حلم...وصار الحلم فكرة
لم يتوقع الكثيرون أن تتحول الفكرة الى
واقع من لحم ودم
وهكذا كنا .....وهكذا قامت الثورة
إلى الأخ والصديق الغالي المعتقل يحيى
وإلى كل المعتقلين والشهداء والثوار
إلى كل الاحرار
نهدي هذا العمل المتواضع , وهو عبارة
عن مجلة الكترونية تصدر كل أسبوعين
تتوجه إلى الشباب السوري بمختلف
انتماءاته ومشاربه لتسلط الضوء على معاناته
وابداعاته وطموحاته من أجل سوريا الحرية
سوريا المستقبل....
نتمنى من الله أن يوفقنا لخدمة الوطن والثورة
وأن تشرق شمس الحرية على كل ربوع الوطن الغالي
وتبدد ظلام القهر والاستبداد..وغدا لنا فجر يوم جديد
عاشت ثورتنا
عاشت سوريا حرة

زياد أحمد

المحتويات

- الجيش الحر الموحد
- من الصحافة العربية والأجنبية
- معتقلينا
- عدالة انتقالية أو المجهول
- الى حبيبتي دوما
- ذهب ولم يعد
- قصيدة أنا ودمشق
- صورة وتعليق
- الشهيد

٩ صرخة الياسمين

٣ جنيف ليست حلمنا

١٣ منظمة طلائع البعث

جنيف ليست حلمنا

غازي دحمان

تليق جنيف بلحظة صفاء دولية، تبتاع الدول، الكبرى، على هامشها، ساعات للمقايضة والتفاوض على جثث أقاليم ودول، القبائل والطوائف، الأيلة للتفكك. في جنيف وأخواتها، فينيا وأسلو وإستوكهولم، أرض الحياد العالمي، عادة ما يتم شرب الأنخاب إحتفالاً بالكيانات الجديدة، وعلى الهامش يجري نعي القديمة.

وأيضاً، تليق جنيف وأخواتها، لحالة الحروب الإقليمية، الغير ناجزة، والتي لم تستطع أطرافها حسمها نهائياً، على الأقل لجهة الأهداف التي وضعها كل طرف، فيصار إلى إرضائها، إما بتكريس أوضاع كل طرف على الأرض، وإما بتدعيم الأوضاع السياسية للأطراف المختلفة بالضمانات الإقليمية والدولية" جنيف العربية– الإسرائيلية مثالاً".

وتليق جنيف، أيضا، كملتقى لأمراء الحروب، وبالتحديد منها الأهلية، الذين يقنعون بعد طول حرب بضرورة تقاسم الثروة والسلطة، فالمدينة "جنيف" بلا شك تملك إغراءً مشهوداً بهذا الصدد، وهي إستطاعت ان تنجز عشرات الإتفاقيات والتفاهمات ، بهذا الخصوص، للأقاليم العالم الثالث بعد أن فاضت عذابات وثروات وصراعات لا قدرة لأهلها على إدارتها، وتحملها أيضاً.

غير أن مواصفات الحالة السورية، بوضعها الحالي على الأقل، لا زالت بعيدة عن إمكانية الإنطباق مع المواصفات والإشتراطات الجنيفية، فلاهي بصراع قبائل وطوائف، رغم كل محاولات جرها إلى هذا المربع، ولا هي بصراع إقليمي ناجز، بالرغم من دخول بعض الأطراف الإقليمية على هامشها، وليس لدى أطرافها أمراء محددون وواضحون يمونون على مكونات إجتماعية معينة، أو حتى تشكيلات سياسية محددة.

على ذلك، يتضح أن المؤتمر، الذي سيتم عقده بناءً على تفاهم جنيف، ليس سوى محاولة مبكرة لتسوية دولية، يعتقد أطرافها، في الغالب، أن الأمور باتت ناضجة لصفقة معينة، أو هو، بالأدق، إستباق لمرحلة، بدأت نذرها بالظهور في المشهدية السورية، تعتقد معها، تلك الأطراف، أنه في حال الوصول لها لن يكون هناك ثمر للتفاوض عليه، فقط حقول من الأشواك التي لن توفر أحداً من لسعها.

لكن هل إنتبه أحداً ان جنيف في الحالة السورية كانت رمزاً لعذاب سوري مضاعف وبشع، إذ في الطريق إليها جرى إنضاج الجسد السوري كل أنواع النيران، وصولاً إلى الكيماوية، وجرى إستدعاء كل أشكال الميليشيات وأنواع الأسلحة، فقط للوصول إلى حالة يقول النظام فيها أنه طرف وازن على الأرض في مواجهة شعب الأرض نفسه، على هكذا تفتقت الذهنيات الروسية والإيرانية، مدعومة بخبرات وافرة في قمع الشعوب، وهكذا كان تنفيذ قوات الأسد بمساعدة وافرة وحميمية من" حزب الله".

بيد أن جنيف، التي لم يتحدد في وثيقتها وبنود تفاهمها، مسارات الأمور ومألاتها، ستعجز عن فك العقدة السورية، ففي هذه البلاد ثورة، كانت وما زالت وستبقى، حتى لو إنزاح من مشهدها كل الطيف المسلح، وأنجزت كتائب الأسد والقوى المتحالفة معها مهمة القضاء على كل ثائر مسلح، ستبقى الإشكالية السورية قائمة، وستظل حالة الثورة ولادة دائماً لأنماط مختلفة من الرفض للقهر والطغيان.

عندما بدأ السوريون ثورتهم من درعا، كانوا يحلمون في إنجازها بدمشق ثورة وطنية مدنية ديمقراطية، يبدؤون معها حياةً جديدة وبعيدة عن كل أشكال الموت المعمم في حياتهم، موت الكرامة، موت الحرية.

كانوا يريدون الذهاب للحياة مجدداً، لم يخطئوا الهدف، من دمشق تبدأ الحياة، ومن خارجها ليس سوى إستمرار الموت، ولكن بطرق مختلفة.

الجيش السوري الحر الموحد

حلم كل السوريين وسبيل خلاصهم

كنان اسماعيل طالب

عجباً لقوم يقاتلون عدوهم متفرقين متناثرين متدابرين ، كل فريق منهم يفتح النار متى شاء وكيفما شاء دون تنسيق بينهم ولا تعاون ولا تخطيط كلما توفر لبعضهم كمية من الذخيرة فرح بها وصبها على أهدافه الخاصة الضيّقة التي يعطيها هو الكل بالكل الأولوية والأهمية – لا أهل الخبرة ولا أهل الاختصاص ، وغالباً ما تحدد الأهداف وفق معايير شخصية أو مزاجية ارتجالية ، وتستهدف أول ما تستهدف الشهرة والظهور الإعلامي وإرضاء المانحين والداعمين وابتزاز ما في جيوبهم وقد تشعل نيران المعارك ساعة من زمن للتصوير فحسب ثم الدفع بالفيديوهات والصور إلى المواقع والقنوات ، ثم لا يعبأ بالنتائج وعواقب الأمور بل لا يضعها في حسابه أصلاً ، وغالباً ما يحصدها المدنيون من النساء والأطفال والشيوخ والعمران !!....

تبدأ معركة يشعلها لواء ما مثلاً وقد تكون من حوله أو ورائه ألوية أو كتائب أخرى ، فلا تحمي ظهره ، وإذا ما نفدت ذخيرة المحاربين لا يعودون عليه بفضل ما عندهم من ذخيرة وسلاح حتى تجهيزاتهم وموادهم الطبية قد يخلون بها ، أفيعقل هذا !؟

بل شبه لي أحد ناشطي المجاهدين وأحسبه صالحاً وهو في الميدان وعلى الأرض في جبهة من أخطر الجبهات العسكرية وأكثرها أهمية ، شبه الحال بصورة كاريكاتيرية لا تكاد تصدق ، قال : هم أشبه ما يكونون بعدو معبئ بأعتى الأسلحة يهم باقتحام معاقلهم ، وجماعة منهم عندهم السلاح بلا ذخيرة وجماعة أخرى عندهم الذخيرة لكن لا سلاح لديهم ، وكل يقبض على ما عنده فلا هم يعطون إخوانهم السلاح ولا أخوانهم يعطونهم الذخيرة فيدخل العدو ويحصدهم وهم ينظرون ، فتصور يرعاك الله !!! ..

رفاق متشاكسون وعدوهم قوي موحد تسانده أعتى الدول بالمال والرجال والعتاد وفي منابر الإعلام والمحافل الدولية ، كيف يظهرون عليه وهم على هذه الحال ؟؟؟

لقد أضحى تحقيق وحدة العمل العسكري في سوريا ضرورة عسكرية ، إذ لا يمكننا أن نحقق النصر إلا عندما تتوحد الكتائب تحت قيادة عسكرية موحدة " مهنية ومحترفة " وليس فيها خلطا ، وأن تكون ذات تراتبية وتسلسل وانضباط عسكري ، تقود الصراع المسلح حتى إسقاط النظام .

الجيش السوري الحر الموحد

حلم كل السوريين وسبيل خلاصهم

وأهم من إسقاط النظام أنها ستكون صمام أمان لضبط السلاح في اليوم التالي أو في مرحلة ما بعد الأسد بل قبل ذلك في المناطق المحررة ، فتضبط السلاح ، وتمنع الفوضى ، وتحفظ السلم الأهلي ولعل من الحكمة البالغة " تأخير النصر " الذي نستعجله وقد ضاقت الصدور بصور الشهداء والدماء والأشلاء.

فتأمل العواقب وتخيل المشهد فيما لو سقط النظام ونحن على هذه الحال من التبعثر والتفرق؟!!!

طرحت هذا السؤال على صديقي فأجاب من فوره: لا قدرالله

وهو أن عداوة الأسد ليوم توحدهم أو توجه البندقية وجهتها المشروعة ، فإذا سقط الأسد ونحن على غير وحدة جامعة ، فما الضامن ؟!!. وما الذي يحفظ ويضبط السلاح ؟

ألن تزحف شتى الكتائب ترفرف فوقها رايات شتى أيضا وغايات شتى ، وكلها طامعة طامحة بالسلطة أو على الأقل تريد حصتها كما تشتهي وتدعي أنها من صنع النصر؟!!!.

وعليك أن تتوقع حينذاك في كل لحظة الاصطدام والاحتكاك والاحتكام إلى السلاح ومن ثم وثوب كل كتيبة أو لواء أو جبهة على محميتها والسيطرة عليها والتحكم بما تحت يدها من موارد وإعلانها إمارات وإقطاعات ثم يحتدم الصراع ويمتد ويشتد حتى تصير هذه الإمارات أمرا واقعاً ، ومن ثم تتكرس التجزئة والتفتيت ويضفى عليها الشرعية بمباركة دولية طبعاً .

وما الذي يحول بين سوريا وبين تكرير نموذج الأفغان أو الصومال مثلاً؟؟

ألم يكونوا ذات يوم أخوة متحابين مجاهدين ضد الروس ثم لما انتصروا تناحروا وتفرقوا وضرب بعضهم رقاب بعض ؟؟!!!

ومما يثير في النفس القلق والخوف بشكل أكبر أن جماعات وزمراً ظهرت مؤخراً هنا وهناك على ، الرقعة السورية كلها تتدثر بدثار ""الجيش الحر"" وترتدي عباءته الفضفاضة وتنسب نفسها إليه ولا تتصف بأخلاقيات وسلوكيات ما نطمح أن يكون عليه جيشنا الحر ، والذي سيكون نواة الجيش السوري "مستقبلاً" .

ومن المفروض هنا أن أحذر إخواني في كتائب المجاهدين والجيش الحر من عواقب استمرار التفكك والتأكل ، وأن حاضنتهم الشعبية وجمهورهم سيفقد ثقته بهم وينفض عنهم في لحظة ما وربما ارتمى في أحضان السياسيين واستسلم لمخططاتهم وما يدبرون له ، و قد رأينا في احدى ايام الجمعة ، جمعة " بانياس ابادة طائفية و الغطاء أممي" ،

كيف طالب الشعب السوري في معظم مدن وقرى سوريا ، كيف طالب السوريون المعارضة المسلحة وكتائب الجيش الحر بتوحيد صفوفهم ، ليكونوا يدا واحده بوجه المجتمع الدولي المتخاذل بل المتواطئ على قضيتنا العادلة !!.

وعليه ، ولأن هذه المخاوف التي نبهت إليها ونبه إليها كثيرون هي مخاوف حقيقية وقد بدت إرهاصاتها وأماراتها في التهاوش على النفط وصوامع الحبوب وغنائم الحرب والحميات ، وهي ليست مجرد أوهام ووساوس وظنون ،

ولذلك ندعو الكتائب قاطبة إلى أن تتقارب وتتماسك كالبنيان المرصوص وتكون جسداً واحداً ، وتنتخب من صفوة قياداتها الذين يشهد لهم الميدان بالخبرة والحنكة والإخلاص ، وأن يكوّنوا قيادة عسكرية موحدة ، وتكون هذه القيادة كما أسلفت مهنية ، وتقوم بعملية تنظيم مختلف الكتائب في (الجيش السوري) بحسب " تراتبية " وتسلسل يقوم على مدى خبرته وحسن بلائه ويراعي بعض العوامل الأخرى المعتبرة ، دون إقصاء للقيادات التي جاءت من المجتمع المدني وبرزت في الميدان المسلح وأثبتت جدارتها ، فهذه ينبغي أن تجل وتقدر وتحل محلها اللائق بها ، ثم أن يتحلى هذا الجيش بالانضباط العسكري ويتلقى التدريب المناسب ، عسكرياً وروحياً وعلمياً ، وبهذا الجيش ننتصر ويتحقق لنا إسقاط النظام والحفاظ على سوريا بعده ، شعباً وأرضاً .

من الصحافة العربية

الحياة AL HAYAT

الثورة في مستنقع

الجمعة 17 مايو 2013

في أقل من أسبوع ، غزت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة لمسلحين يقولون إنهم ينتمون إلى المعارضة السورية المسلحة ، يرتكبون ما يرقى إلى جرائم حرب موصوفة

أشهر المقاطع ، والذي وَجد من يعممه ، خصوصاً بين أعداء الثورة ، ذاك الذي يُظهر مسلحاً ينتزع عضواً من جثة يُعتقد أنها لجندي في الجيش النظامي السوري ويقضم بعضاً منه. حادثان آخران هما إعدام متهمين بتأييد النظام في الرقة وريف دير انتقاماً للمدنيين الذين سقطوا في مجزرتي البيضا « جبهة النصرة » الزور على أيدي مسلحين قالوا إنهم ينتمون إلى يطلق واحد منهم النار « القاعدة » ويرفعون أعلام تنظيم « الباكستاني » وبانياس ، شبان ملثمون يرتدون السروال القصير على رؤوس رجال معصوبي العيون في ساحة عامة ، وسط جمهور ذاهل ، أو فضولي

استغلال النظام واتباعه الأعمال المشينة تلك ، بداهةٌ ما بعدها بداهة ، فليس أبسط من الاستفادة من خدمة يقدمها عدوك لك ويؤكد فيها كل اتهاماتك وصورك النمطية عنه ، ويقوم عنك بمهمة تشويه صورته وأهدافه والخلفيات السياسية والإيديولوجية التي جاء منها

أو حالات معزولة ، فالأحداث المشابهة تتكرر بوتيرة متصادعة ، ومنذ إعدام الجنود « تجاوزات فردية » لكن المسألة ليست في مسؤوليتها عن عدد من « النصرة » النظاميين العشرين فى حلب بعد أيام قليلة من دخول مقاتلى المعارضة إليها وإعلان التفجيرات كان أكثر ضحاياها من المدنيين ، وتفشي أعمال السطو والنهب في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة ، بدا أن ثمة ما يتجاوز منطق الحوادث التي قد يقوم بها طفيليون يلتصقون عادة بالثورات. تؤكد ذلك قضية اختطاف المطرانين والمتاهات التي يسير فيها احتجاز الزوار اللبنانيين التسعة في أعزاز .

لا مفر من القول إن عجز الثورة عن الانتصار بقواها الذاتية فتح الباب واسعاً أمام تدخُّل كل من هبَّ ودبَّ من أجهزة استخبارات ومندوبي دول وجهات تعمل كلها على إبقاء الوضع على ما هو عليه ريثما تتضح معالم التسويات بين القوى الإقليمية والدولية صاحبة المصلحة في سورية

وتعلم القوى تلك أن تجميد الوضعين السياسي والميداني يعني حكماً استنقاع الثورة وركودها ونمو الطفيليات فيها وحولها وصعود ظواهر الإجرام المسلح. وتعلم أيضاً أن ثمن هذه السلبيات سيدفعه المواطن السوري أولاً ، الذي سيبدأ بالتساؤل عن جدوى الانتفاض ضد نظام آل الأسد طالما أن البديل لا يقل سوءاً ، والثورة بصفتها مشروعاً للتغيير الجذري ثانياً ، حيث سيجري استتباعها للقوى القادرة على التأثير في مساراتها

وبرغم كل الدعم الإيراني والروسي لبشار الأسد ، فليس بسيطاً أو تفصيلاً هامشياً أن تظل المعارضة ، في الداخل وفي الخارج ، على ذلك القدر الخطير من التفكك السياسي والعسكري ، وألا تتمكن طوال أكثر من عامين من الاتفاق على عنوان واحد يتجاوز إسقاط النظام القائم. وليس بسيطاً أيضاً ألا تنجح المعارضة ، بغض النظر عن اللافتة التي تعمل في ظلها ، من إدارة مناطقها التي سيطرت عليها بأثمان غالية في الأرواح وان تقف عاجزة أمام انتشار عصابات المجرمين ، من جهة ، من الجهة المقابلة ، وأن تتجاهل ارتفاع نبرة الخطاب الطائفي بذريعة أنه الرد الطبيعي « أصحاب السراويل القصيرة » وتقدم على خطاب مشابه يتبناه أتباع النظام .

مقاطع الفيديو المرعبة ليست غير رأس جبل الجليد من ممارسات باتت تهدد الثورة السورية تهديداً جدياً ، في ظل انكماش السمات المضيئة التي يختزنها الشعب السوري الحر .

حسام عيتاني

من الصحافة الأجنبية

THE INDEPENDENT

روبرت فيسك

الحقيقة أن بعد الغارة الاسرائيلية على دمشق، أصبحنا متورطين

الأضواء في سماء دمشق.. إنها الغارة الإسرائيلية الثانية، وهي جريئة بالتأكيد بحسب كلام المؤيدين لإسرائيل، الغارة الثانية في يومين على أسلحة ومنشآت عسكرية ومخازن ذخيرة تابعة لبشار الأسد .

القصة التي تمت روايتها هي معروفة مسبقا: الإسرائيليون أرادوا منع وصول شحنة صواريخ إيرانية من نوع (فاتح 110) إلى حزب الله في لبنان، وقد كانت هذه الصواريخ مرسلة من قبل حكومة بشار الأسد، هذا بالطبع بحسب مصدر استخبارات غربي فضّل الحفاظ على سريته .

هذا ما يطرح السؤال القديم: لماذا يقوم لنظام السوري بإرسال صواريخ متطورة إلى حزب الله بينما هو يقاتل في حرب بقاء؟

لكن المسؤولين السوريين أكدوا بأنفسهم أن مواقع عسكرية تم قصفها من قبل إسرائيل، وهذه ليست المرة الأولى خلال الثورة صواريخ الفاتح هذه لها مدى 250كم وهي قادرة تماماً على الوصول إلى تل أبيب إذا ما أطلقت من جنوب لبنان، هذا إذا ما امتلك حزب الله أي منها، ولكن لماذا يرسل النظام السوري الآن هذه الصواريخ إلى خارج سوريا كما صرح مسؤولون أمركيون بينما الأمريكيون أنفسهم قالوا أن النظام يستخدم نفس هذه الصواريخ لقصف مواقع الثوار في سوريا

بكلمات أخرى، أن النظام السوري كان مستعداً للتخلي عن صواريخه وإرسالها إلى لبنان بينما هو ليس بحاجتها فقط، بل يقوم باستخدامها داخل سوريا أيضاً .

هنا يأتي سؤال آخر: إذا كان نظام الأسد قادراً على استخدام طائرات الميغ والسوخوي المطورة بهذا الشكل التدميري وبهذه التكلفة البشرية العالية ضد مواقع الثوار داخل سوريا وحتى ضمن المدن، لماذا لم يرسل هذه الطائرات لاعتراض الطيران الإسرائيلي؟ أليس من المفترض بسلاح الجو السوري أن يقوم بحماية سوريا من إسرائيل؟ أم أن طائرات الميغ ليست قادرة تقنياً على الاشتباك مع طائرات إسرائيل المتطورة أمريكية الصنع؟ أم أن القيام بخطوة كهذه يعتبر من قبيل المجازفة القاتلة للنظام؟

الأكثر أهمية والحقيقة الدامغة أن إسرائيل قد تدخلت فعلاً في الحرب السورية الآن، بإمكانها أن تقول أنها تستهدف فقط أسلحة معدة للنقل إلى حزب الله، ولكن هذه الأسلحة أيضاً كانت تستخدم من قبل النظام ضد الثوار، فهي بتقليص قدرة النظام القتالية تقوم أيضاً ولو بشكل غير مباشر بمساعدة الثوار؟.

وبما أن إسرائيل هي الحليف الأفضل والأقوى لأمريكا في الشرق الأوسط الخ الخ الخ.. فإن هذا يعني"نحن الآن متورطون في الحرب بشكل مباشر ومن الجو ."

لننتظر ونرى إن كان الغرب سينتقد الهجمات الإسرائيلية.. أشك في ذلك، الأمر الذي يعني أن صمتنا هو علامة القبول الآن الإيرانيون وحزب الله متورطون في سوريا.. هذا صحيح ولكن ليس إلى الحد الذي يجعل الغرب يصدق ذلك

قطر والسعودية تقوم بتمويل وتهريب السلاح للثوار.. صحيح ولكن ليس بشكل كاف للنصر، بل فقط للبقاء على قيد الحياة كما يقول الثوار السوريون .

والآن الإسرائيليون متورطون.. ونحن الآن عسكريا متورطون .

5/5/2013

http://www.independent.co.uk/voices/comment/robert-fisk-the-truth-is-that-after-israels-air-strikes-we-are-involved-8604593.html?origin=internalSearch

معتقلينا

ساما الشيخة

هناك .. بعيدا" عن حياتنا الصاخبة مبنى يقبع بداخله ألاف المعتقلين

هؤلاء السجناء يهانون داخل تلك الزنزانة الصغيرة و تنهال على أجسادهم الهراوات و العصي في اليوم مئات المرات فهم يدفعون ثمن حريتنا و حرية شعب و وطن بأكمله صابرين على وحوش تنهش من لحومهم كي أعيش أنا و أنت و نحن بحرية

.. أيها المعتقلون زنزاناتكم الصغيرة تلك تفتح لنا أبواب الحرية

أيها الشعب العظيم أما حان الوقت أن تصرخ و بأعلى صوتك لا للظلم لا للتعذيب لا للاعتقال لاااا لنسيان

معتقلينا

صرخة الياسمين

جوري الشام

في ليلة مقمرة ولدت ياسمينة الشام من رحم أطهر النساء في أرض المحبة و السلام
في أرض مباركة طاهرة
وتربت على نهج الشريعة والأخلاق
كبرت ياسمينةُ الشام وضحكتها تملأ الأرجاء
إلى أن صرخ الوطن اااااااااااااااااااااااااه وتعالت صرخاتهُ حين طالتهُ يد الغدر والخيانة
فخرجت مع الأحرار وحرائر الشام لنصرة أرض الياسمين
وتعالت الأصوات لبيك ياوطنِي... ومضت في معركةِ الألم والآه
إلى أن طالت يدُ الغدرِ ياسمينةَ الشام في ليلةٍ مظلمة وأصبحت بين يدي السجان يسألها؟؟؟
لماذا خرجت من صمتك الطويل ؟؟؟
فصمتت لأن ليس لهم آذان يسمعون بها ولا قلوب يفقهون بها
فهم بشرٌ وليسوا كالبشرِ
فما كان جوابهم إلا صراخَ في وجهها البريء وبدأت ضحكاتهم تتعالى
وصراخها يعلو إلى أن وصل عنان السماء ولكن لا من مجيب وهموا بها كالوحوش الضارية
لم تشفع لها عيناها الممتلئة بالدموع ولا صوتها الممزوج بالخوف والتوسل
فقد اعتدوا على ياسمينة الشام كما اعتدوا على أرض الياسمين بلا شفقةٍ أو رحمة

صرخة الياسمين

سقطت ياسمينة الشام في قبو مظلم كئيب يسودهُ الظلام والبردُ الشديد...ليس لها مؤنس وشريكٌ سوى مناجاة رب كريم.

بقيت في ظلمتها أيام طويلة إلى أن شاء الله لها بالفرج على أمل أن تخرج إلى حضن دافئ، يمسح عن قلبها الحزن والألم...

وبعد أن تم اللّقاء أفصحت عن ألمها لأقرب الناس إليها

...وصمتت

وصمت الجميع ...وطـــــــــــــال الصمت والإنتظار

إلى أن صرخت من جديد مازنبي ؟؟

....ويستمر الصمت في الليل الطويل

تجدد صرختها مازنبي ؟؟

أولستم من ربيتموني على حب البلاد والعباد ؟؟!!! ألم تقولوا لي بأن الشام كنانة الله في الأرض ؟؟!!! وألم تقولوا لي بأن الوطن أغلى ما في الوجود؟؟!!!

وطني جريح هممتُ لامسح عنه الألم والحزن

مازنبي ؟؟

خرجت من ألمي على أمل أن أجد صدركِ الحنون أمي مابالك؟؟؟ لماذا كل هذا البرود؟؟

والدي الغالي أرفع رأسك عالياً فأنت والدُ أطهر فتياتِ الأرض

أخي أختي أقربائي أحبابي ما بالكم ؟؟؟!!! أنا ياسمينةُ الشام أشرفُ النساءِ وأطهرها

إن شئتم الصمت فاصمتوا

فأنا سأكسر قيود الظلم وأخرج أمامكم وأمام جميع العالم لتعلموا بأني ياسمينةٌ حرة وأنتم من ساهمتم بأغتصاب جسدي وأرضي بصمتكم هذا

لا تلوموني ولا تهبّوا لمحاسبتي

هبّوا لحساب اليد الغادرة التي طالت من جسدي ووطني

لقد أصبح جرحي وجرح أرض الياسمين واحد ننتظرُ فرجٌ من الله ونصر قريب

لِيّ اللـــــــــــــــــّه ولكِ الله يا أرض الياسمين

شجاع شامي

عدالة انتقالية أو المجهول

إن دولة الاستبداد في مراحلها الأخيرة تضرب ضرب عشواء كثور هائج أو مثل فيل ثائر في مصنع فخار , وتحطم نفسها وأهلها وبلدها قبل أن تستسلم للزوال , وكأنما يستحق على الناس أن يدفعوا في النهاية ثمن سكوتهم الطويل على الظلم وقبولهم القهر والذل والاستبعباد
عبد الرحمن الكواكبي.

ها نحن ذا في سوريا على مشارف زوال عهد الاستبداد وبزوغ فجر عهد جديد , إلا أننا لا نستطيع اليوم وفي أثناء هذا المخاض الذي لازالت سوريا تمر به منذ أكثر من سنتين , لا نستطيع أن نخمن طبيعة هذا العهد القادم لأن هذا العهد وببساطة لن تحدد معالمه وخصائصة في يوم وليلة ولا بشهر أو شهرين , فنحن أمام مولود جديد وكما قال الحديث الشريف "كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه."
وبالتالي فنحن أمام مرحلة ما من عمر هذا العهد الجديد هي مرحلة الطهر من رجس الطغيان والاستبداد والعبودية والقابلية للانتقال إلى مرحلة ما لن يحددها إلا أبناء هذا الوطن في طريقة التعامل مع هذا المولود الجديد
وكيف يريد الشعب أن يرى مستقبل هذا المولود
إنها (المرحلة الانتقالية
ليس من المبكر أبدأ التكلم عن مرحلة انتقالية في سوريا ولاحق التجهيز لها على كافة الأصعدة فالنظام السوري مهدد بالانهيار في أي لحظة ومن غيرالحكمة أن يجد السوريين أنفسم فجأة أمام وضع لايمكن السيطرة عليه ,وخاصة أن الحالة السورية تكاد تكون الحالة النموذجية لإعمال مبدأ العدالة الانتقالية,ففي سوريا نظام ديكتاتوري حكم البلاد بكافة أشكال القمع لمدة 50 سنة تقريباً انتهكت كافة حقوق الانسان واغتصبت الحريات وأهينت الكرامات وفي سوريا نجد أقليات لها مخاوفها وهواجسها , وأيضاً هنالك مايقارب المليوني مهجر ونازح وعدد كبيرمن المتضررين والشهداء والكثير الكثير ممايجب القيام به لمحاسبة المجرمين والفاسدين , . وهنالك سلاحا انتشر في كافة البلاد ومؤسسات تعطلت أوفسدت
تعرف المرحلة الانتقالية :بأنها مرحلة إنتقال الدولة من حالة اللاشرعية (غير الدستورية) الى حالة الشرعية (الدستورية) ، أي الإنتقال من دولة لا دستورية الى دولة دستورية بقيام مؤسساتها التي يُنشأها الدستور فهي تبتدئ عادة من وقت أو من تاريخ سقوط النظام السياسي وتمتد الى تاريخ إستلام السلطة الشرعية بمقتضى الدستور الذي تقرره
وبالتالي فهي إنتقال السلطة من حالة الأمر الواقع الى حالة شرعية
الأمة.وقد برز مفهوم العدالة الانتقالية بعد الحرب العالمية الثانية حيث اتضحت صورته بعد الاحداث المؤلمة التي شهدها العالم ولكن المحطات التاريخية الاكثر بروزا هي عندما تعمقت خروقات حقوق الانسان جراء استبداد انظمة في اوروبا واميركا اللاتينية وافريقيا ومناطق اخرى من العالم هذا ويدخل تعزيز سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي في صميم رسالة الأمم المتحدة حسب ميثاقها . ويشكل ترسيخ دعائم احترام سيادة القانون عنصرا أساسيا في إحلال السلام الدائم بعد انتهاء النزاع، وحماية حقوق الإنسان على نحو فعال، وتحقيق التقدم والتنمية في المجال الاقتصادي يشكل مطرد. ومبدأ خضوع الجميع – بدءا بالفرد وانتهاء بالدولة نفسها – للمساءلة بموجب قوانين صادرة علنا، وتطبق على الجميع بالتساوي، ويحتكم في إطارها إلى قضاء مستقل، هو مفهوم أساسي يرفد قسطا وافرا من أعمال الأمم المتحدة. وتعتبر من أهم الوثائق والتقارير الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن سيادة القانون تقرير الأمين العام: (سيادة القانون والعدالة الانتقالية في مجتمعات الصراع ومجتمعات ما بعد الصراع
(S/2004/616)
وتقارير أخرى مهمة كتقرير الإبراهيمي: استعراض شامل لكامل عمليات (A/55/305) حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات
وبما أن هذه المرحلة من حياة الشعوب والأوطان تعتبر غامضة المعالم يسودها نوع من الفوضى وعدم الوضوح بالتعاطي مع ملفات عديدة منها ما خلفها النظام البائد ومنها ما خلفته حالة النزاع أو الحرب أو الثورة التي أدت لزوال ذلك النظام ومنها ما يتعلق بالتحديات التي تواجه المؤسسة القائمة على إدارة هذه المرحلة لإعادة بناء الدولة , لذلك ظهرت الضرورة لإيجاد إطار قانوني أو شبه قانوني (أخلاقي) للتعامل مع هذه المرحلة ألا وهو مفهوم العدالة الانتقالية
"State reconstruction"

عدالة انتقالية أو المجهول

إن أهمية العدالة الانتقالية تظهر واضحة وباطراد مع حجم المشاكل والأضرار التي خلفها النظام البائد أو عملية النزاع التي أدت إلى سقوط هذا النظام . هذه المشاكل متنوعة , منها ما يتعلق وعلى سبيل المثال لا الحصر

1- بانتهاكات حقوق الإنسان والتي ارتكبت ولا زالت ترتكب من قبل النظام على مر العقود أو حتى من قبل الثوار أو من قبل أطراف عدة دخلت على خط الثورة أو شاركت بحروب ضد النظام

2- المحاسبة العاجلة والمهمة لرموز النظام السابق المتورطة بتجاوزات

3- حقوق الأقليات والطوائف وحمايتها من أي عمل يهدف إلى تهميشها أو الإضرار بها سياسياً أو عسكرياً

4- إعادة إعمار مؤسسات الدولة المغيبة وإعادة تفعيلها

5- عملية إعادة بناء الجيش الوطني أو إعادة تفعيله عن طريق العمل على جمع السلاح وخاصة منه السلاح المتوسط والثقيل والخطير الذي يجب أن يكون بيد المؤسسات المخولة حمله كالجيش والشرطة ...الخ

6- إعادة إعمار المباني الخاصة والعامة وجبر الأضرار المادية والعاجلة لكل من تضرر من حالة النزاع أو الفوضى

وقد يؤدي البطء أو الفشل في معالجة إحدى هذه الملفات إلى تداعيات خطيرة قد تفضي إلى الفوضى فمثلاً:إنّ تاريخاً حافلاً بالإنتهاكات الجسيمة في مجال حقوق الإنسان وارتباطه بمؤسسة أمنية أو عسكرية ما وعدم معالجة هذه المسألة سيؤدي إلى انقسامات اجتماعية وسيولّد غياب الثقة بين المجموعات وبين مؤسّسات الدولة، فضلاً عن عرقلة الأمن والأهداف الإنمائية أو إبطاء تحقيقهما. كما أنّه سيطرح تساؤلات بشأن الإلتزام بسيادة القانون وقد يؤول في نهاية المطاف إلى حلقة مفرغة من العنف في أشكال شتّى. أو إذا فشلت المؤسسة ذات الصفة الانتقالية التي تدير البلاد بأن تستوفي حقوق المتضررين وجرحى الحرب وأبناء وذوي الشهداء مثلاً فإن هذا الأمر سوف يولد شعور بغياب مبدأ العدالة وأيضاً قد يؤدي إلى نشوء مجموعات قد تفكر في استيفاء الحق باليد ونعود مجدداً إلى دائرة العنف والفوضى

من هنا يظهر لنا أهمية ودقة المرحلة الانتقالية وصعوبة إعمال مبدأ العدالة الانتقالية مرتبط بحجم الضرر ومدى قدرة السلطة الانتقالية على جبر هذا الضرر وبالوقت المناسب وحسب سلم أولويات يراعي حجم أهمية الضرر المراد جبره

أما آليات إعمال العدالة الانتقالية فهي متعددة أيضاً ولكن أهم هذه الآليات هي :

1- الملاحقة القضائية :لأولئك المتهمين بتورطهم بانتهاكات مختلفة متعلقة بالفساد السياسي والاداري والاقتصادي

وكذلك محاسبة المسؤولين بانتهاكات حقوق الإنسان والتي يجب أن تطال أهم وأكثر المتهمين وذلك لمافي هذا الأمر من أهمية لشفاء صدور الكثيرين من ضحايا النظام.وشعورهم بمبدأ سيادة القانون وهذا ما يفتح شهيتهم للمشاركة في عملية إعادة إعمار الدولة .

2- التعويض العاجل عن الأضرار:ويكون هذا بعدة أشكال وبحسب حجم الضرر وأولوية جبره , فمن الممكن أن يكون التعويض مادياً .(كالمدفوعات النقدية وتقديم الرعاية الصحية) ومنه ما يكون معنوياً (كتقديم الاعتذار أو تكريم المناضلين والمعتقلين الذين أمضوا ردحاً من الزمن في أقبية القمع أو حتى إحياء ذكرى هامة كذكرى مجزرة ارتكبها النظام الساقط).

3- إصلاح المؤسسات :كإعادة هيكلة مؤسسة قمعية أو أمنية سيئة السمعة أو حتى حلها وإنشاء مؤسسات جديدة .أو إعادة النظر بتركيبة القضاء أو مؤسسة الجيش والشرطة . وأيضاً باقي مؤسسات الدولة كالوزارات والمؤسسات الاقتصادية التي عاث فيها الفساد خراباً.

4- تفعيل دور مؤسسات المجتمع الدولي , ولجان الحقيقة و وسائل أخرى للتحقيق في أنماط الإنتهاكات المنتظمة والتبليغ عنها، وللتوصية بإجراء تعديلات وللمساعدة على فهم الأسباب الكامنة وراء الإنتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان.

هذه الوسائل ليست على سبيل الحصر أيضاً ولكنها تعتبر أهم العناصر ,وقد أضافت دول مختلفة تدابير أخرى. فتخليد الذكرى، مثلاً، والجهود العديدة للحفاظ على ذكرى الضحايا من خلال إنشاء متاحف، وإقامة نصب تذكارية وغيرها من المبادرات الرمزية مثل إعادة تسمية الأماكن العامة، وغيرها، قد باتت جزءاً مهماً من العدالة الإنتقالية في معظم أنحاء العالم.

لكل ما تقدم ذكره نجد أنه من الواجب والملح لكافة قوى وقيادات المعارضةالسورية سواء في الداخل أو في الخارج المسلح منها أو المدني أن يتجهز للحظة تلقف الدولة والإمساك بها قبل أن يأتي يوم نسمع فيه عن سقوط مفاجيء ومدوي للنظام وهو ممسك بالدولة والوطن إلى الهاوية .يجب على كل هيئات المعارضة الجلوس للتحضير بروية للمرحلة الانتقالية ووضع مباديء وأولويات العدالة الانتقالية . والاستعانة بتجارب الدول التي سبقتها في الوصول بالدولة إلى مرحلة الأمان . ووضع الدراسات القانونية والحقوقية والسياسية لتجنب الوقوع في فراغ سياسي أو دستوري لا تحمد عقباه .

شجاع شامي

منظمة طلائع البعث

من منا لا يعرف ذلك الدفتر ذو الغلاف الكحلي وصفحاته الثلاث الأولى ؟

الصفحة الأولى : صورة الأب القائد

الصفحة الثانية : علم البعث

الصفحة الثالثة : شعار المنظمة

ذلك الكراس المقدس الذي قد تعاقب عقابا شديداً في حال فقدته أو نسيت أن تحضره معك في حصة (الطلائع) في حين يغض الطرف عنك في حال نسيت واجب الرياضيات أو كتاب الديانة .

أما حصة الطلائع فكانت بالنسبة لنا كحصة الفراغ أما بالنسبة لهم كانت جلسات غسيل دماغ فيها بعض المرح والأناشيد والنشاطات ولكن الهدف الاساسي لها هو أدلجة الطفل السوري على مباديء البعث وتقديس رسالته وأهدافه , وتصويره كرسالة سماوية أنزلت من أعلى السموات على القائد الأب الملهم ,

من هنا بدأت رحلة النظام مع الطفل السوري منذ الصف الأول حتى الصف السادس الابتدائي...من هنا بدأت رحلة تقديس الفرد .

يحي يحي مين ...حبيب الملايين ... بطل تشرين الخالد ....أبو سليمان القائد ....

هذه أهزوجة من بين العشرات من الأهازيج المشابهة بالمضمون والتي تركز جميعها على فكرة (الأب القائد) .

نشيد الطلائع ....نشيد البعث ....أناشيد هدفها الوحيد تنشئة جيل أو اجيال من العبيد , لا تعرف دينا غير البعث ولا تؤمن بإلها غير الأب القائد .

العريف أو لجنة الإنضباط :

لا أبالغ حين أقول أن كل مواطن سوري عمره اليوم خمسون عاما , درس الابتدائية في المدارس السورية , يعرف منظمة طلائع البعث جيدا..... فهذه المنظمة كانت قد تأسست سنة 1974 وبدأت منذ ذلك التاريخ بالعبث بمناهج التعليم وبأساليب التربية , ومن تلك الأساليب خلق فئة من (الرفاق) الطليعيين سميت بلجنة الانضباط وهو ما مهد بعدها لخلق جيل من أصحاب العقلية الأمنية المتسلطة , فالعريف كان يكتب التقارير بحق كل من يروق له من زملائه التلاميذ ولا زلت أذكر أن أحد عريفا كان قد طلب مني أن أعطيه كامل طعامي في الفرصة وإلا سجل إسمي على ورقته المستطيلة على أنني من المشاغبين في الصف .

منظمة طلائع البعث

ولا زلت أذكر انني ومن بعد تلك الحادثة أصبحت أنظر إلى الشارة التي يضعها على ساعده الأيسر على أنها مصدر رعب وقمع في المدرسة ولطالما تجنبت المرور من أمام لجنة الانضباط أو العريف لكيلا يبتليني بعقاب من المعلم الذي لا يصدق إلا ما يكتبه ذلك العريف وأدرك تماماً أن المعلم لن يسمع لي عذراً أو رجاءاً. ولا زلت أذكر تماماً أن العريف غالباً ما يتم اختياره من بين أكثر الأطفال شغباً وأقلهم تربية وأخلاقاً وكانوا يفسرون هذا الأمر على أنه من قبيل زرع روح الالتزام عند ذلك الطفل المشاغب وامتصاص فرط نشاطه وشغبه عن طريق جعله يشعر بنوع من المسؤولية

مسابقات الرواد:

لقد كانت منظمة طلائع البعث تهتم بالمتميزين في مجالات متعددة ولكن لم يكن لها أي دور في تنمية هذه المهارة أو الموهبة أو تلك ...ذلك أن المنظمة كانت تبحث دائماً عن أولئك الأطفال النوابغ الذين ممكن أن يكونوا اكتسبوا موهبتهم عن طريق الأهل أو أي طريقة أخرى لسبب واحد ألا وهو منافع أعضاء المنظمة المادية جراء انتداب الرواد إلى مسابقات عربية أو دولية سواء في المجالات الرياضية أو الفنية . من فرص للسفر والمكافئات والمنح التي قد يستفيد منها أعضاء المنظمة وأبناؤهم أكثر من أن يستفيد منها الطفل الرائد .(بناء جيل من الفاسدين)

المهرجان القري للطلائع

بما أن مباديء الحركة الكشفية كانت واضحة الاهداف بانها منظمة لا سياسية ولا يمكن أن تناسب تطلعات وتوجهات البعث بضرورة خلق جيل من الرفاق البعثيين المؤمنين بالقائد الواحد الاحد وبفكر وتوجه سياسي ذو قطب واحد لا يحترم التعددية ولا أبسط مباديء الديمقراطية .كان لا بد لحافظ الاسد أن يستعيض عنها بمنظمة طلائع البعث , وقد حاولت المنظمة أن تستعمل بعض أساليب الحركة الكشفية كالتخييم والاستكشاف ورحلات المسير والمهرجانات السنوية , إلا أن جميع هذه الانشطة لم تكن لتنسى أهازيج حب القائد وتمجيده والتغني ببطولاته وحكمته..... الخ اي ان تلك المهرجانات كانت بمثابة موسم الحج الاكبر لتمجيد وتعظيم القائد ومنجزاته

إن الحديث عن منظمة طلائع البعث كأخطر وسيلة لتصنيع اجيال من العبيد والمصفقين والانتهازيين ورجال الامن الفاسدين ,قد يطول

فلا يوجد في التاريخ العربي الحديث أو القديم مثل هذا النوع من المنظمات التي حاولت تصنيع جيل يرسخ حكم الفرد الواحد والحزب الواحد

وهنا يبقى التساؤل .وبعد ان انطلقت الثورة في سوريا ....هل نجح النظام وحزب البعث في هذه التجربة ؟ ام ان مجرد انطلاق الثورة اثبت فشلها ؟

من واقع الامور نجد ان النظام ممثلا بحزب البعث كان يحضر لبناء جيل مختلف عما شاهدناه من اجيال شاركت في الثورة بعد ان لفظت منذ نعومة اظفارها اي نوع من انواع القولبة الفكرية والسياسية فثورتنا هي ثورة ضد نشيد الطلائع وضد دفتر الطلائع وضد لجنة الانضباط هي ثورة طفل ولكنها تاخرت اربع عقود , ولكن ان تصل متاخرا خير من الا تصل

إن الطفل السوري اليوم وبعد مرور اكثر من عامين على الثورة هو اكثر من عانى من عبثية نظام الاسد , بدا النظام به وعاث خرابا في عقولنا وتشويشا في أفكارنا ونحن أطفال , واعتمد سياسة تجهيل ممنهج لأطفال الكثير من المناطق على مر السنوات . وهاهو اليوم تراه يرتكب أفظع المجازر بحق الطفل والطفولة وبشكل مدروس وممنهج بدوافع الحقد والطائفية البغيضة

لذلك قد نجد أن من أهم أعمال إعادة البناء هو أن نبدأ ببناء الطفولة.. هو أن نعيد الطفل إلى مدرسته , حديقته , ملعبه , مكتبته مكانه الطبيعي ...هو أن نبني طفلا بعداً عن الحقد أو الثأر أو الانتقام متجاوزا الجرح أو الإصابة .أن نزرع في أطفالنا الجرحى من ضحايا القصف روح التفاؤل والأمل , ونزرع في أبناء الشهداء روح التضحية والبناء لا روح الانتقام والثأر .....مهمتنا صعبة ولكن ليست بمستحيلة ..وخاصة ان دولا كثيرة سبيقتنا في تجاوز مثل تلك المحنة ....أطفالنا هم الأساس لأنهم هم سوف يجنون ثمار ثورتنا , بل أن شرارة ثورتنا انطلقت من أجل طفل

الى حبيبتي دوما

كنان اسماعيل طالب

و بغير الحديث عنك تبقي الصورة غير مكتملة, و منتزعة من إطارها
هل تعرفون معنى أن يسكن الإنسان في قارورة عطر؟
انت كنت تلك القارورة
إنني لا أحاول رشوتك بتشبيه بليغ,و لكن ثقي تماما أنني بهذا التشبيه لا أظلم قارورة العطر ..و إنما أظلمك
و الذين سكنوا في دوما , و تغلغلوا في حاراتك و زواريبك الضيقة, يعرفون كيف تفتح لهم الجنة ذراعيها من حيث لا ينتظرون
كنت كمدينة صغيرة من السحر تنفتح. و يبدأ الإسراء على الأخضر, و الأحمر, و الليلكي , و تبدأ سمفونية الضوء و الظل
اشجار النارنج تحتضن ثمارها, و الدالية حامل بعنب محمر الوجنات , و الياسمينة ولدت ألف قمر أبيض وعلقتهم على قضبان النوافذ..وأسراب السنونو لا تصطاف إلا عندنا
حول جرة دوما تملأ فمها بالماء.. و تنفخه.. و تستمر اللعبة المائية ليلاً و نهاراً..لا النوافير تتعب.. و لا ماء دمشق ينتهي
والورد البلدي سجاد أحمر ممدود تحت أقدامك
و الليلكة تمشط شعرها البنفسجي, و الشمشير, و الخبيزة, و الشاب الظريف,و المنثور, و الريحان, و الأضاليا.. و ألوف النباتات الدمشقية التي أتذكر ألوانها و لا أتذكر أسمائها.. لا تزال تتسلق على أصابعي كلما أردت أن أكتب
والقطط الشامية النظيفة الممتلئة صحة و نضارة تصعد إلى مملكة الشمس لتمارس غزلها و رومانتيكيتها بحرية مطلقة, و حين تعود بعد هجر الحبيب و معها قطيع من صغارها ستجد من يستقبلها و يطعمها و يكفكف دموعها..وكنتي أنتي من كان بأستقبالها على الدوام ....
والآن أراك ترتدين الثوب الأبيض ... وتخفي تلك الجروح التي اصابتك ....

دوما ياوجعا يصب في ذاكرتي ....

ذهب ولم يعد

كندة الزعيم

حين جاء ذلك الإتصال الهاتفي لم تدرك هي خطورته و شعر هو بغرابته كان استدعاء لأحد أفرع الأمن للإستفسار عن ماذا ؟ وحده الله يعلم و لأنه امر يصعب على النبي رفضه في بلدي ذهب بقدميه إلى ذلك المكان المفترض أن يكون في خدمته كمواطن

كانت الساعة التاسعة صباحا حين غادر منزله أكملت هي نهارها كالمعتاد حتى الثانية ظهرا (آن له أن يعود) حدثت نفسها عند الثالثة جربت أن تغفو لم تستطع الثالثة و النصف الرابعة قررت الإتصال به رن الهاتف طويلا لم يجب اتصلت مرة أخرى فصلها عاودت الإتصال به علّه يدرك مدى قلقها عليه الرقم المطلوب مغلق أو خارج نطاق التغطية

لم تعد تقوى على الوقوف و كأنها أصيبت بشلل مؤقت اتصلت بالأهل و الأصدقاء علها تفهم ما يجري أجمعوا أنه من المحتمل أن يبقى ضيفهم حتى المساء تحاملت على قلقها و انتظرت المساء و بعده الصباح ثم المساء فالصباح حتى أيقنت أنه لن يعود قريبا و ضعها القدر في مواجهة مسؤولية لم تكن مستعدة لها طفلين و منزل بالآجار بلا وارد زاد الحمل عليها و ضاقت الدنيا بها بقدر ما رحبت يوما لولا أهلها و إخواتها لأصبحت في خبر كان كم مرت عليها ليال و أيام كم سارت في الشوارع و تاهت عن العناوين كم وقفت كثيرا لتركز على طريق عودتها للمنزل كم عانت تلك الذاكرة لتوصلها باب غرفتها لترتمي على سريرها و ترمي معها آهات لا تستطيع البوح بها كم ابتعد عنها بشر و كم اقترب بشر كم صقلت تلك التجربة شخصيتها لعبت دورين أم و أب بل عائلة بأكملها انتقلت إلى منزل آخر و نقلت أولادها إلى مدارس جديدة صنعت حياة جديدة علها تساعدهم على تجاوز المحنة تحمل معها الأطفال عبئا لن يمحى من ذاكرتهم حيث كان اعتقال والدهم سرا عليهم كتمانه خوفا من ابتعاد الناس عنهم

فكانوا يعيشون حياة مزدوجة ما بين الناس و بين منزلهم البارد فقد الطفل قدرته على التواصل مع الآخرين و اكتفى بالرسم و غرقت الإبنة في حياة مركبة ما بين جو جديد و صديقات جدد و ما بين ذكرياتها و تلك الزوجة هي إحدى ضحايا كثر في وطني كم قفز قلبها كلما رن جرس الباب متأخرا كم بحثت في صوره بين الجثث و القتلى كم اتصلت على رقمه علّه يجيب كم بعثت برسائل نصية و بعد ستة أشهر سمعت رنة هاتفها ليخبرها أنه على قيد الحياة وقفت تنتظره محتضنة ابنيها و عاد و لم يكن هو لم يحمل جسده أي آثار تعذيب فالتعذيب الفعلي هو اختلاط الأيام و التواريخ لديه ، النسيان ، تقلب المزاج ، التعذيب في توهم أشياء لا تمت للواقع بصلة و تصديقها ، الشك ، و جنون الارتياب العذاب الأكبر هو عدم اعترافه بحاجته للمساعدة و الإستمرار في هذا الإنكسار الذي ما عاد يجبره شيئ التعذيب وقع أثناء مرحلة الإعتقال و بعده على امرأة و أطفال انتظروا غائبا ليعود فعاد شخصا مختلفا عن ذاك الذي ذهب يوما ذهب و لم يعد .....

أنا و دمشق

زياد أحمد

كيف لي أن لا أحبك .....
وأنت .....
تشبهين دمشق .....
لحد اليقين .....

عيناك
كعينيها . . . .حزينتين
وصوتك
بوح . . . . . وأنين

وللحاجب . . محراب
كمحراب . . مأذنها
وصوت . . أساورك
أجراس كنائسها
كقديسة
بهاء الورد تغتسيلين

. . . فكيف تطلبين مني
أن لا أحبك
وانت تشبيهن دمشق
لحد اليقين

وأنا يا سيدتي
بعيون دمشق
بصوت دمشق
بعطر دمشق
من أشد المعجبين
يا من تشبهين دمشق
لحد اليقين . . . لحد اليقين

صورة وتعليق

⋆ تصوير غيث فطوم

⋆ تعليق زياد أحمد

عندما رأيت هذه الصورة أعتقدت للوهلة الأولى أنها نتائج أمتحانات مادة دراسية في أحد الجامعات .قبل أن أعرف أنها قوائم باسماء الشهداء في أحد المشافي الميدانية في الغوطة الشرقية والتي توثق الحدث.....على ما أعتقد الأمر سيان...فهم كذلك نجحوا واجتازوا الأمتحان الأصعب على الأطلاق.....

When I saw this picture I thought at first glance they are the results of exams academic subject at a university. Before you know it lists the names of the martyrs in a field hospital in East Gouta and documenting the event ..... I think it all the same ... They also succeeded and passed the exam difficult at all .....

الشهيد

.... ابن عمي الشهيد : علاء الدين توفيق طالب
تاريخ الأستشهاد :2012/10/4
استشهد اثناء القاء براميل "تنت" على مزارع العب في دوما

علاء ... لم تمنعه سنوات عمره القليلة ولا زهوة شبابه الفتيّ ولا مغريات حياته الرغيدة من المضي في ذاك الطريق
لم تقيّده محبة الأهل والأصدقاء والحياة لهم .. قد كان إلى محبة الله يتشوّق
لم يخيفه أن يُظلَم .. بل خاف ألا يكون إلى جانب المظلومين
خرج يهب صوته للثورة في البداية ... ثمّ وهبها ماله ... ثم وقته و جهده
والتحق أخيراً بصفوف المقاتلين ... لم يكن للسلاح صاحب مثله
قبل أن يحمله بيده ... حمله بوعيه وفكره وذكائه وقلبه المتفطّر على وطنه وأبنائه المستضعفين
وهبها أخيراً نفسه ... أجزاء جسده ... تلك الأجزاء التي باتت معجونة بتراب الأرض تمنحها عطرها ونماءها

و وهبناك نحن مكاناً لا يمكن لأحد أن يحتله من نفوسنا وقلوبنا وذواكرنا

كنان اسماعيل طالب